بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(مترجمة)

العناوين:

- **وزير الخارجية الروسي يهاجم أمريكا والغرب في الأمم المتحدة ثم يدعو إلى التعاون**
- **الصين تؤكد مجدداً على موقفها المعادي للإسلام في قضية الروهينجا**
- **إيران تستخدم تهديداً فارغًا ضد أمريكا**

التفاصيل:

وزير الخارجية الروسي يهاجم أمريكا والغرب في الأمم المتحدة ثم يدعو إلى التعاون

هاجم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وبشكل مفاجئ الغرب وأمريكا في الجمعية العامة للأمم المتحدة ولكن ببساطة قام بذلك مع إطلاقه لدعوات التعاون، وفقا لسي بي إس نيوز: قال "نلاحظ هجوم التعديلية المحاربة ضد النظام الحديث للقانون الدولي". واستشهد لافروف بانتهاكات اتفاقيات الأمم المتحدة في الشرق الأوسط، والاتفاق النووي الإيراني المعروف أيضاً بخطة العمل المشتركة الشاملة وإطار منظمة التجارة العالمية واتفاقية المناخ.

وقال لافروف إن الدول الغربية تستبدل "سيادة القانون" بـ"النظام القائم على القواعد"، وهاجم "الطموحات الضيقة الذاتية التي تتمتع بها مجموعة صغيرة من الدول".

وفي المؤتمر الصحفي بعد خطاب الجمعية العامة قال لافروف للصحفيين إن العلاقات بين أمريكا وروسيا "سيئة وربما في أدنى مستوياتها على الإطلاق".

وحول عملية السلام في الشرق الأوسط، "حذر من النهج الأحادي ومحاولات احتكار عملية التسوية هذه".

وقد وجه تحذيرًا إلى حلف شمال الأطلسي وأوروبا الشرقية قائلاً: "إننا نشعر بالقلق إزاء الرغبة في فتح مسار آخر من المواجهة في أوروبا - هذه المرة في البلقان. هناك استدراج لدول المنطقة بشكل كبير إلى الناتو".

كما واصل لافروف ذكر ما وصفه بسياسة أمريكا الخاطئة في إيران وسوريا وفنزويلا. ففي سوريا أكد أن روسيا بدأت في تسليم أنظمة الدفاع الجوي المعروفة باسم إس-300 المتطورة.

واتهم أمريكا "بالابتزاز السياسي والضغط الاقتصادي واستخدام القوة الوحشية". وذلك في بعض الأحيان باختلاف الأساليب.

ودعا لافروف إلى التعاون بين أمريكا وروسيا حول الأمن السيبراني والمفاوضات في الشرق الأوسط وفي إيران، ودعا للمعركة النهائية في سوريا.

واعتبر ريتشارد ف. جوان وهو زميل أقدم في جامعة الأمم المتحدة خطاب لافروف على أنه ذو شقين. وقال جوان "إنه مستمر في انتقاد ترامب ولكنه ينتهز الفرص".

وقال جوان: "تدرك موسكو أنها تجاوزت حدودها خلال العامين الماضيين، وأنها ترغب في تحقيق أسلوب أكثر تعاوناً"، لأنها تريد أن يشارك الغرب في إعادة إعمار سوريا، ولأنها تريد رفع العقوبات المفروضة على روسيا.

إن معارضي أمريكا مثل روسيا والصين يدركون تمامًا طبيعة الهيمنة الأمريكية بينما تستغل أمريكا كل قضية في العالم لمصلحتها الخاصة. لكن في الوقت نفسه تسعى كل من روسيا والصين للتعاون مع أمريكا كوسيلة لتأمين مصالحهما الوطنية. لقد أوضح العالم والمفكر الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله (على سبيل المثال) قبل أكثر من خمسين عاماً في كتابه "مفاهيم سياسية" أن الطريق الوحيد الآمن لبلد ما لحماية مصالحه هو تحدي الدولة الرائدة وعدم التعاون معها. ويرجع ذلك إلى أنه على الرغم من أن التعاون يمكن أن يكون فاعلاً في بعض الأحيان، إلا أن أي بلد يسعى إلى التعاون مع دولة أكثر منه قوة يجعله ذلك يعتمد على تلك الدولة. من ناحية أخرى من خلال تحدي الدولة الرائدة يكون المرء قادراً على الحفاظ على استقلاله الخاص، وفي الوقت نفسه يجبر الدولة القائدة على تقديم تنازلات لصرف التحدي عنها.

يكمن قلق لافروف الفوري في الحرب السورية، التي تحولت روسيا فيها إلى شريك بالتعاون مع الخطة الأمريكية لهزيمة الثورة السورية. حيث تشتهي روسيا تحقيق بعض الفوائد في المقابل، لكن الآن بعد أن اعتقدت أمريكا أن الثورة قد انتهت فإنها تحتاج إلى المزيد من الوجود الروسي.

وبإذن الله، فإن الثورة في سوريا لم تنته بعد وسيشهد العالم قريبا إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبي ﷺ بقيادة مخلصة قادرة أصيلة ومدركة تمام الإدراك لمبدئها في تأمين مصالح الأمة دون محاولة التعاون غير المجدي مع القوى العالمية الأخرى.

الصين تؤكد مجدداً على موقفها المعادي للإسلام في قضية الروهينجا

إن الصين بالإضافة إلى سعيها لاحتجاز مليون مسلم في إقليم شينجيانغ، فهي تسعى أيضاً إلى إخماد وإخفاء كارثة مسلمي الروهينجا أيضاً. بحسب رويترز: قال كبير الدبلوماسيين الصينيين إن قضية الروهينجا يجب ألا تكون معقدة أو موسعة أو "تدوَّل"، وذلك في الوقت الذي تستعد فيه الأمم المتحدة لإنشاء هيئة لإيجاد أدلة على انتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار.

فقد صوّت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم الخميس على إنشاء الهيئة التي ستنظر أيضًا في الإبادة الجماعية المحتملة في ولاية راخين في ميانمار الغربية.

وصوتت الصين والفلبين وبوروندي ضد الخطوة التي قال مؤيدوها إنها مدعومة من أكثر من 100 دولة.

وخلال العام الماضي فر أكثر من 700 ألف مسلم من طائفة الروهينجا من الدولة التي غالبيتها من البوذيين إلى بنغلاديش المجاورة في أعقاب رد عسكري على الهجمات التي شنها متمردو الروهينجا على مواقع أمنية.

وقد وصفت الأمم المتحدة أعمال ميانمار بأنها "تطهير عرقي" وهي تهمة ترفضها ميانمار، كما أن الأمم المتحدة تلقي باللائمة على "الإرهابيين" من الروهينجا لمعظم روايات الفظائع.

لدى الصين علاقات وثيقة مع ميانمار وتدعم ما يسميه قادة ميانمار بعملية شرعية لمكافحة التمرد في راخين. لقد ساعدت بكين في عرقلة حل الأزمة في مجلس الأمن الدولي.

لقد أصبح من الشائع بين بعض المسلمين أن ينظروا إلى الصين كبديل خيّر للإمبريالية الأمريكية، تماماً كما اعتاد جيل سابق أن ينظر إلى الاتحاد السوفييتي كبديل. لكن الله سبحانه وتعالى يقول عن الكفار: ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضهمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ**﴾ [الأنفال: 73]

الأمة الإسلامية لن تفلت أبداً من المصائب التي تواجهها حتى تتوكل على الله سبحانه وتعالى وحده وتطيعه وتطبق شرعه بشكل كامل. الأمة لا تفتقر إلى القدرات والأراضي والموارد. كل ما نحتاجه هو توحيدها، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا على أساس العقيدة الإسلامية، وذلك بعد رفض العقائد والأفكار والأنظمة الغربية التي أبقتنا مقسمين وما زلنا خاضعين للهيمنة الغربية حتى بعد نهاية الاستعمار الرسمي.

إيران تستخدم تهديداً فارغًا ضد أمريكا

لا تزال إيران تضع نفسها في مواجهة أمريكا على الرغم من أنها تتعاون بشكل كامل مع الأهداف الأمريكية في جميع أنحاء المنطقة. بحسب رويترز: قال رجل دين إيراني كبير يوم الجمعة بأن القواعد الإقليمية الأمريكية لن تبقى آمنة إذا سعت واشنطن إلى المواجهة مع طهران.

ونقلت وكالة ميزان الإيرانية عن آية الله محمد علي موحدي كرماني قوله: "إذا فعلت أمريكا أي شيء خاطئ، فإن قواعدها حول إيران لن تبقى آمنة". ولم يخض في التفاصيل، لكن طهران حذرت واشنطن في الماضي من أي مواجهة عسكرية.

كيف تهدد إيران القواعد الأمريكية الآن بعد خمسة عشر عامًا من بدء أمريكا حروبها في أفغانستان والعراق، اللتين تقعان على حدود إيران؟ علاوة على ذلك فقد تعاونت إيران بشكل كامل مع الأهداف الأمريكية لدعم نظام الأسد الوحشي في سحق الثورة السورية. لا يمكن للمسلمين المخلصين أبداً القبول بإشراك الكفار في كفاحهم. حتى إن معاوية الذي خرج ضد خلافة الإمام علي رضي الله عنه رفض أن يستفيد من القوة العالمية العظمى آنذاك:

من قيصر الروم إلى معاوية: "علمنا بما وقع بينكم وبين علي بن أبي طالب، وإنّا لنرى أنكم أحق منه بالخلافة، فلو أمرتني أرسلت لك جيشاً يأتون إليك برأس علي..."

من معاوية إلى هرقل: "أخوان تشاجرا فما بالك تدخل فيما بينهما! إن لم تخرس أرسلت إليك بجيش أوله عندك وآخره عندي يأتونني برأسك أُقدِّمه لعلي!!".